# مختصر

## التحفة السنية

## بشرح المقدمة الآجرومية

**ل: محمد محيي الدِّين عبد الحميد**

**ت: 25 ذو القعدة 1392 هجري**


**إعداد**

**الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي**

# مختصر

## التحفة السنية

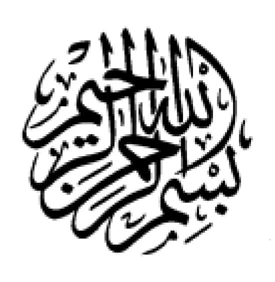
## بشرح المقدمة الآجرومية

**ل: محمد محيي الدثين عبد الحميد**

**ت: 25 ذو القعدة 1392 هجري**

**إعداد**

**الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي**



يا ناظرًا فيمَا عمدتُ لجمعـــــــهِ * عذرًا فإنَّ أخَا البصيرةِ يعـــــــذرُ

واعلمْ بأنَّ المرءَ لوْ بلغَ المـــدَى * في العُمرِ لاقَى الموتَ وهوَ مقصِّرُ

فإذا ظفرتَ بزلَّةٍ فافْتحْ لـــــــهَا * بابَ التَّجاوزِ فالتَّجاوزُ أجـــــدرُ

ومنَ المحالِ بأن نرَى أحدًا حوَى * كُنهَ الكَمالِ وذَا هوَ المتعـــــذِّرُ

فالنَّقصُ في نفس الطبيعة كـــائنٌ * فبنو الطَّبيعة نقصهم لا يُنـــكرُ([1])

(1) عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَلُسِيُّ ، كتاب "أسنى المقاصد وأعذب الموارد".

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]

**عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ»[1].**



[1] **شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، 1423هـ – 2003م، (ح:1555)، (210/3).**

## ﴿ مقدمة ﴾

إنَّ الحمدَ للهِ، نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسنَا ومنْ سيِّئاتِ أعمالنَا، من يهدهِ اللهُ فلَا مضلَّ لهُ، ومن يضللْ فلَا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لَّا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسوله ﷺ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[آل عمران: 102].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[النساء: 1].

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[الأحزاب: 70 – 71].

أمَّا بعدُ: "فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ تعالَى، وخيرُ الهديِ هديُ محمَّدٍ ﷺ، وشرّ الأمورِ محدثاتهَا، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٍ، وكلَّ ضلالةٍ فِي النَّارِ"[1].

وبعد: فإنَّ علم النحو علم جليل لازم لكلِّ طالب علم، وإنَّ من أحسن ما يبدأ به الطالب، هو متن الآجرومية لابن آجروم[2]، ومن أحسن شروحها شرح العلامة الشيخ محمد محيي الدِّين عبد الحميد، وشرحه كان مختصر ولا يحتاج اختصارا، ولكنِّي رأيت أن أُأَصِّلَ مسائل الكتاب وأختصر شيئا منه، ولعلِّي زدت فيها أشياء، وأنقصت لما يقتضيه المقام من الاختصار، وهذا

---

(1) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وإنَّ أفضلَ الهديِ هديُ محمدٍ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّارِ أتتْكم الساعةُ بغتةً، بُعِثتُ أنا والساعةُ هكذا، صبحَتْكم الساعةُ ومستْكم، أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه، من ترك مالًا فلأهلِه، ومن ترك دَيْنا أو ضَياعًا فإليَّ وعليَّ، وأنا وليُّ المؤمنين.

أخرجه النسائي في ((المجتبى)) (3/ 188)، وأحمد (3/ 310) باختلاف يسير، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1353.

(2) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن داود الصنهاجي، ويعرف بابن آجُرُّوم (ولد 672 هـ / 1273 – توفي 723 هـ /1323)، فقيه ونحوي مغربي من صنهاجة، اشتهر بكتابه الآجرومية الذي يعتبر من أهم كتب النحو العربية.

**كي يكون نقطة بداية لطالب النحو، وأسأل الله العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفني به والمسلمين آمين.**



## ﴿ترجمة مختصر للشارح﴾

**ولد الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في قرية كفر الحمام بمحافظة الشرقية سنة 1318 هـ / 1900 م، ونشأ في كنف والده العالم الأزهري الشيخ عبد الحميد إبراهيم الذي كان من رجال القضاء والفتيا، فدفع به إلى من يحفظه القرآن ويعلمه مبادئ القراءة والكتابة، حتى إذا انتهى من ذلك التحق بمعهد دمياط الديني حين كان والده قاضيًا بفارسكور ودمياط، ثم انتقل إلى معهد القاهرة لما انتقل والده لتقلد منصب المفتي لوزارة الأوقاف، وظل بالأزهر حتى حصل على شهادة العالمية النظامية مع أول فرقة دراسية تنال هذه الدرجة وفق طريقة دراسية منتظمة، وذلك في سنة 1344هـ = 1925.**

**ظل الشيخ محمد محيي الدين منكبًا على عمله في تحقيق كتب التراث لا يعوقه مرض أو مسئوليات منصب، أو عضوية المجامع عن مواصلة طريقه حتى لقي الله في 25 ذو القعدة 1392هـ الموافق 30 ديسمبر 1972، تاركًا هذا الإنتاج الخصب الذي ما تزال تنتفع بما فيه الأجيال، ويتعجب الإنسان كيف اتسع عمره لإخراج هذا العدد من الكتب المتنوعة في التخصص، الكثيرة في العدد، المختلفة في الأحجام، ولكنه فضل الله يؤتيه من يشاء.**



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين ﴾

**الكلام هو اللفظ المركَّب المفيد بالوضع:**

**للكلام عند النحاة أربعة شروط:**

**1 – أن يكون لفظا: وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف، محمد، رسول، الله.**

**2 – أن يكون مركَّبا: أي مركَّب من كلمتين فأكثر، مثل محمد مسافر، أو كلمة تقدَّر عليها مثل: استقم، فقولك: استقم يقدَّر عليها: أنت، أي: أنت استقم.**

**3 – أن يكون مفيدا: يعني أن يكون الكلام مفيدا إفادة يحسن السكوت عليها، بحيث لا يبقى السامع متشوفا لكلام بعده، فإذا قلت إذا حضر الأستاذ، فهذا عند النحاة لا يعتبر كلاما، لأنه لا يفيد، ولأن السامع يبقى منتظرا ما بعد حضور الأستاذ، فإن قلت: إذا حضر الأستاذ بدأ الدرس، صار حينها كلاما لحصول الفائدة منه.**

**4 – أن يكون بالوضع: أي: بالوضع العربي، فلا يعدُّ غير كلام العرب كلاما عند النُّحاة، وقيل بالوضع، أن يكون الكلام خارجا من عاقل، فلا يُعد كلام السكران والهاذي والمجنون كلاما.**

**أنواع الكلام:**

**وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى:**

**فالاسم: ما دلَّ على مسمَّى، وهو كلمة دلَّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان، مثل: محمد، رسول، الله.**

**والفعل: هو كلمة دلَّت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة، وهي: الماضي، والحال، والمستقبل، مثل: كتب للماضي، ويكتب للحال، واكتب للمستقبل.**

**والفعل على ثلاثة أنواع:**

**الماضي: ما دلَّ على حدث وقع في الزَّمان الذي قبل زمان المتكلم، مثل، كتب، خرج.**

**المضارع: ما دلَّ على حدث يقع في زمان المتكلم، مثل يكتب، يخرجُ**

**أمر: ما دلَّ على حدث يُطلب حصوله بعد زمان المتكلم، مثل: اكتب، اخرج.**

**الحرف: وهو كلمة دلَّت على معنى في غيرها، مثل: حرف (من) دلَّ على الابتداء، و(إلى) دلَّ على الانتهاء، ولا يتم هذا المعنى إلا أذا اقترن هذا الحرف بغيره، مثل، ذهبت من المنزل إلي المسجد.**

**علامات الاسم:**

**فالاسم يعرف بالخفض، والتنوين، ودخول أل، (والنِّداء)، وحروف الخفض، وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم، وهي الواو، والباء، والتاء[1].**

**فالاسم يتميَّز عن الفعل والحرف، بوجود واحدة من العلامة الأربعة وهي: الخفض، والتنوين، ودخول أل، ودخول حرف من حروض الجر، و(ياء النداء)**

**العلامة الأولى: الخفض: عبارة عن كسرة التي يُخلها العامل أو ما ناب عليه، مثل: مثل مررت ببكرٍ، وعمروٍ، فبكر وعمرو هما اسماء لوجود الكسرة في آخرهما.**

**العلامة الثانية: التنوين: وهو نون ساكنة تتبع أخر الاسم لفظا وتفارقه خطًّا، وهي تتمثَّل في ضمَّتين، ( ٌ ) أو فتَحيتن ( ً ) أو كسرتين ( ٍ )، تأتي آخر الاسم، مثل: مررت بزيدٍ، جاء زيدٌ، رأيت زيدًا، فزيد في الأمثلة الثلاثة هو اسم فلدخول التنوين عليه.**

**العلامة الثالثة: دخول أل: وهي الألف واللام اللذان يأتيان قبل الاسم للتعريف، الرجل، الكتاب، المسجد.**

**العلامة الرابعة: دخول حرف من حوف الجر: مثل ذهبت من البيت إلى المسجد، فكل من البيت والمسجد اسم؛ لدخول حروف الخفض عليهما، ووجود (أل) في أولهما.**

**ومن حروف الخفض حروف القسم، وهي: الواو، والباء، والتاء، تقول: واللهِ، باللهِ، تاللهِ.**

**العلامة الخامسة التي لم يذكرها الشارح والماتن، وهي قبوله ياء النداء: نحو يا محمد، يا نبي، فكل من محمد ونبي اسم، لدخول ياء النداء عليهما.**

**علامات الفعل:**

**والفعل يعرف بقد، وسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة.**

**يتميَّز الفعل عن الاسم والحرف، بأربع علامات متى وجدت واحدة منها أو قبلتها الكلمة فهو فعل، وهي على ما يلي:**

**العلامة الأولى: (قد): فتدخل على الفعل الماضي والمضارع.**

---

[1] قال ابن مالك:

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إلَـى * حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ، اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَـا * وَالكَافُ وَالبَا وَلَعَـلَّ وَمَتَـــــــى

– فإذا دخلت على الماضي: دلَّت إمَّا على التحقيق، مثل: قد نجح المجتهد، فقد تمَّ النجاح تحقيقا، وهي للتقريب، كقول مقيم الصلاة، قد قامت الصلاة، فهي تدل على التقريب أي: قريبا جدا تقام الصلاة.

– وإذا دخلت على المضارع: دلت إمَّا على التقليل، مثل: قد يصدق الكذوب، فالكذوب قليا ما يصدق، وإمَّا على التكثير مثل قولك: قد ينال المجتهد بُغيته.

العلامة الثانية والثالثة: السين وسوف: فيدخلان على المضارع فقط، وهما يدلان على التنفيس أي: الاستقبال، إلا أنَّ السين للتنفيس القريب، مثل قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: 142]، وأمَّا سوف فلتنفيس البعيد، نحو قوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ [النساء: 30].

العلامة الرابعة: تاء التأنيث الساكنة: فتدخل على الفعل الماضي دون غيره وسواء كان فاعله، فاعلا أو نائب فاعل، مثل قولك في الفاعل: قالتْ عائشة، وقولك في نائب الفاعل: فُرشتْ يضر إن تحركت هذه التاء للتخلص من التقاء الساكنين. دارنا بالبُسُط، ولا

والعلامة الخامسة التي لم يذكرها الماتن وذكرها الشارح: وهي دلالة الطلب مع قبوله يا المخاطبة، أو نون التوكيد: مثل: قم، وانظر، فهي كلمة دالَّت على طلب القيام، مع قبولها ياء المخاطبة، نحو قُومي، وانظري أو قبولها نون التوكيد، نحو: قُمنَ، وانظرنَ أو انظرنَّ للتوكيد.

علامات الحرف:

والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.

أقول الحرف نوعان: حرف مبنى، وحرف معنى، أمَّا حرف المبنى فهو الذي تبنى به الكلمة، نحو: أ ب ج د هـ و ز ح...، وأمَّا حرف المعنى فهو الحرف الذي يكون له معنى إذا اتصل بغيره كما بينَّا سابقا، ومراد النحاة دائما في الحرف هو حرف المعنى.

والحرف ليس له علامة، فعلامته بين أخويه الاسم والفعل أنه بلا علامة، فلا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل، فلا نقول: إلى مِن، ولا نقول: قد إلى.

## ﴿باب الإعراب﴾

**الإعراب هو: تغيير أواخر الكَلِمِ لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا.**

والمقصود بالتغيير هو تغيير أحوال أواخر الكلمة من رفع ونصب وجرٍّ، حقيقة أو حكما، مثال: حضر محمَّدٌ، محمد مرفوع لأنه معمول لعامل يقتضي الرفع، وهذا العامل هو حضر، فإن قلت: رأيت محمَّداً، تغيَّر حال آخر الكلمة (محمد) لتغيُّر العامل بعامل آخر يقتضي النَّصب، وهو رأيت، وكذلك قولك: مررت بمحمدٍ، فقد تغيَّر حال آخر كلمة (محمد) بتغير العامل بعامل آخر يقتضي الجر وهو الباء.

وهذا التغيُّر الذي طرأ على اسم محمد من رفع إلى نصب إلى جرٍّ، هو الإعراب.

كذلك الأمر في الفعل المضارع: فإن قلت: يُسافرُ إبراهيمُ، ف(يسافر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهذا لتجرده من عامل يقتضي نصبه أو جزمه، مثل قولك: لن يُسافرَ إبراهيمُ، فتغير حال يسافر من الرفع إلى النَّصب لتغير العامل الذي يقتضي نصبه وهو (لن)، وكذلك إن قلت: لم يُسافرْ إبراهيم، فقد تغير حال آخر الفعل يُسافر من الرفع والنصب إلى الجزم، وذلك بتغير العامل إلى عامل جديد وهو (لم).

كذلك إنَّ التغيير يطرأ لفظا كما في الأمثلة السابقة، أو تقديرا فيمنع من التلفظ به مانع من التعذر، أو الاستثقال، أو مناسبة، مثل قولك: جاء الفتى والقاضي وغلامي، فكل من الفتى والقاضي وغلامي مرفوعون؛ لأن كل واحد منهم فاعل، والضمَّة لا تظهر في أواخرهم، لتعذُّرها في الفتى، وثقلها في القاضي، ولأجل مناسبة ياء المتكلم في غلامي.

فنقول في إعرابها: جاءَ فعل ماضي مبني على الفتحة، والفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة منع من ظهورها التعذُّر، والقاضي فاعل معطوف على غلامي ومعطوف المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة منع من ظهورها الثِّقل، وغلامي، فاعل معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدرة على ما قبل آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

**البناء:**

**وهو لزوم آخر الكلمة حالا واحدة لا تتغير:** كلزوم السكون، على (كمْ) و(منْ)، ولزوم الكسرة على (هؤلاءِ)، ولزوم الضم على ( منذُ وحيثُ) ولزوم الفتحة على ( أينَ وكيفَ).

وعلى هذا: فالمعرب، ما تغيَّر حال آخره لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا كان أو تقديرا، والمبني ما لزم آخره حالا واحدا.

أنواع الإعراب:

وأقسمه أربعة: 1 – رفع، 2 – ونصب، 3 – وخفض، 4 – وجزم؛

فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها.

فالرفع يكون بالضمَّة أو ما ناب عنها، وهو النصب يكون بالفتحة وما ناب عنها، والجزم يكون بالكسرة وما ناب عنها، والجزم يكون بالسكون وما ناب عنه.

فالاسم يقبل كل علامات الإعراب عدا الجزم، والفعل يقبل كل علامات الإعراب عدا الخفض.

باب معرفة علامات الإعراب:

{الرفع}

للرفع أربع علامات: 1 – الضمَّة، 2 – والواو، 3 – والألف، 4 – والنون.

فأصل الرفع بالضمَّة، والواو والألف والنون فروع عنها.

مواضع الضمَّة:

فأمَّا الضمَّة تكون علامة للفرع في أربعة مواضع:

1 – الاسم المنفرد، 2 – وجمع التكسير، 4 – وجمع المؤنث السالم، 4 – والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

الموضع الأول: الاسم المنفرد: والمراد به ما ليس مثنى، ولا جمعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، وهذا الاسم المفرد سواء كان مذكرا كمحمد، أو مؤنثا كخديجة، وسواء كانت الضمَّة ظاهرة نحو: جاء محمدٌ، أو مقدَّرة نحو: جاء الفتى.

الموضع الثاني: جمع التَّكسير: وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيُّر صيغة مفرده. وجمع التكسير هو عكس الجمع السالم، نحو مفرد فاطمة: جمعها فاطمات، وأمَّ جمع التكسير فنحو مفرد أسدٌ: جمعه أُسْدٌ، تُهمةٌ: تُهَمٌ، صِنوٌ: صِنْوانٌ، سريرٌ: سُرُرٌ، فالأسد تغيَّر مفرده بالشكل بلا زيادة ولا نقصان، والتُّهمُ تغيَّر مفردها بالنقصان بلا تغيُّرٍ في الشكل، حيث

حذفت التاء، وصِنوٌ تغيَّر مفردها بالزيادة، حيث زيد على مفرده ألف ونون ولم يتغيَّر الشكل، وسريرٌ، تغيَّر مفرده في الجمع بالنقص حيث حذفت الياء، وفي الشكل أيضا.

**الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم:** ما دلَّ على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء في آخره، ولم يتغيَّر مفردها، نحو زينبُ زينبات، فاطمة فاطمات، ولا تكون الضمَّة مقدرة في جمع المؤنث السالم، إلا عند إضافته لياء المتكلم، مثل: جاءت بقراتي.

فإن كانت الألف غير زائدة كما في بقراتي فالياء هنا زائدة فهي للمتكلم، فإن كانت غير زائدة مثل: القاضي، جمعه قضاة، لم يكن جمع مؤنث سالم بل هو جمع تكسير كما هو بيِّنٌ.

**الموضع الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:** مثل يضربُ، ويدعُو، ويرضى، فيضربُ ضمَّته ظاهرة على الباء، ويدعو ضمَّته مقدَّرة على الواو منع من ظهورها الثقل، ويرضى فهو فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدرة على الألف منع من ضهورها التعذُّر.

– وأمَّا ما اتَّصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فلا يرفع بالضمة بل بثبوت النون، نحو: يكتُبان، يكتُبون، تَكتُبين، فكل هذه الثلاثة مرفوعون، بثبوت النون، والألف والواو والياء فاعل كما سيأتي لاحقا.

– وأمَّا ما اتَّصل به احدى نوني التوكيد نحو قولك: ليُسجنَنَّ، فهو مضارع مبني على الفتح.

– وكذلك نون النسوة، نحو قولك: يُرضعْنَ، فهو مضارع مبني على السكون.

فالضارع عموما يرفع بالضمة أو ما ناب عنها، إلا إذا اتَّصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فهو مرفوع لكن بثبوت النون، وأمَّا ما اتَّصل به احدى نوني التوكيد، أو نون النسوة، فلم يعودا مرفوعان، بل الأول مبني على الفتح، والثاني مبني على السكون.

**نيابة الواو عن الضمَّة:**

**وأمَّا الواو فتكون نيابة عن الضمَّة في موضعين:**

**1 – في جمع المذكر السالم، 2 – وفي الأسماء الخمسة، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوكَ، وذو مال.**

**1 – أمَّا جمع المذكر السالم فهو:** اسم دلَّ على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد من هذه الزِّيادة، مثل قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ [التوبة: 81]، فالمخلفون وما كان على وزنه كـ: الراسخون، والمؤمنون، جمع مذكر سالم، أي: سلم من تغير تركيبة مفردة، وفيه

زيادة في آخره وهي: الواو والنون، وهو صالح للتجرد من هذه الزيادة، فمفرد مخلَّفون، مُخلَّف، وراسخون راسخ، ومؤمنون مؤمن، وكلهم مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمَّة، والنون التي بعد الواو عوض عن التنوين من قولك (مخلفٌ) وهو الاسم المفرد.

**2 – وأمَّا الأسماء الخمسة:** التي ذكرها المؤلف، فترفع بالواو نيابة عن الضمَّة، مثل قولك: حضر أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال. (وتنصب بالألف نحو: رأيت أباك، وتجر بالياء، نحو: مررت بأبيك)

**شروط إعراب الأسماء الخمسة، ستَّة:**

**1 – أن تكون مفردة:** ليخرج منه المثنى والجمع، فإنَّها لو كانت مجموعة أعربت بالحركات، مثل قولك: الآباءُ يُربُّون أبناءهم، ولو كانت مثنَّاة أعربت إعراب المثنَّى بالألف رفعا، والياء نصبا وجرًّا، مثل قولك: أبواكَ ربَّياك، وتأدَّب في حضرة أبَوَيْك.

**2 – أن تكون مكبّرة:** ضد المصغَّر، أُبيٌّ لأبي، وأخيٌّ لأخي، فحينها تعرب بالحركات.

**3 – أن تكون مضافة:** فلو كانت غير مضافة أعربت بالحركات، مثل: هذا أبٌ، رأيت أبًا، مررتُ بأبٍ.

**4 – أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم:** فإن أُضيفت لياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، نحو: جاء أبي، فأبي هنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

**5 – وأمَّا فوك:** فشرطها أن لا تتصل بالميم من (فم) فحينها تعرب بالحركات الظاهرة، نحو: هذا فمٌ حسن، رأيت فمًا حسنًا، نظرت إلى فمٍ حسنٍ.

**6 – وأمَّا ذو:** فشرطها أن تكون بمعنى صاحب، تقول: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله[1]، أي: صاحب العقل يشقى في النعيم بعقله.

[1] شطر بيت لأبي الطيب المتنبي:

وذو العقل يشقى في النعيم بعقله * وأخو الجهالة في الشَّقاوة ينعم

**نيابة الألف عن الضمَّة:**

**وأمَّا الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصَّة.**

**مثال:** حضر الصديقان، الصديقان مثنى وهو فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والنون عوض للتنوين في قولك: صديقٌ.

والمثنى هو: كل اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في آخره، أغنت هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، مثل: أقبل العمران، فأغنت التثنية عن قولك: أقبل عمر وعمر.

**نيابة النون عن الضمة:**

**وأمَّا النُّون فتكون علامة للرَّفع في الفعل المضارع، إذا اتَّصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثة المخاطبة.**

وعليه: فالنون تكون علامة للرفع نيابة عن الضمَّة في الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنتين، أو المسند إلى واو جماعة الذكور، أو المسند إلى ياء المؤنَّثة المخاطبة.

– **أمَّا المسند إلى ألف الاثنين ففي قولك:** الصديقانِ يُسافران غدا، فيسافران ومثله تُسافران فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون، وألف الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ومنه المسند إلى ألف الاثنتين، نحو: الهندات تُسافران غدا، تسافران فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل مبني على السكون في محل رفع.

– **أمَّا المسند إلى واو الجماعة ففي قولك:** الرجال المخلصون همُ الذين يقومون بواجباتهم، فيقومون ومثله تقومون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع.

– **وأمَّا المسند إلى ياء المؤنَّثة المخاطبة ففي قولك:** أنت يا هندُ تعرفين واجبك، تعرفين فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وياء المؤنث المخاطبة فاعل مبني على السكون في محل رفع.

والذي يرفع بثبوت النون يسمون (الأفعال الخمسة): وهي يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين.

## {النَّصب}

### علامات النصب:

وللنصب خمس علامات: 1 – الفتحة، 2 – والألف، 3 – والكسرة، 4 – والياء، 5 – وحذف النون.

وأصل النصب بالفتحة، وأمَّا الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون، فهي فروع منها.

### مواضع الفتحة:

فأمَّا الفتحة فتكون علامة للنَّصب في ثلاثة مواضع:

1 – الاسم المُفرد، 2 – وجمع التكسير، 3 – والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء. (لا ألف الاثنين، ولا واو الجماعة، ولا ياء المخاطبة، ولا نون توكيد، ولا نون نسوة)

1 – أمَّا الاسم المفرد: فتكون الفتحة ظاهرة في آخره إن كان مفعولا، نحو: لقيتُ عليًّا وهندا، فعلي اسم مفرد وهو منصوب لأنه مفعول وعلا نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، كذلك هند للمؤنث.

وتكون الفتحة مقدَّرة على آخره، نحو: لقيت الفتى وليلى، فالفتى وليلى مفردان منصبان لأنهما مفعولان، وعلامة نصبهما الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وتظهر الفتحة إن كانت المفعول مختوما بياء، نحو لقيت القاضيَ وغلاميَ.

2 – وأمَّا جمع التَّكسير: فتكون الفتحة ظاهرة على آخره، نحو: صاحبت الرجالَ، ورأيت الهنودَ، فالرجال والهنود كلاهما جمع تكسير منصوبان لأنهما مفعولان، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة على آخر كل منهما.

ونكون الفتحة مقدرة في جمع التكسير نحو قولك: رأيتُ السُّكارى، فالسّكارى جمع تكسير منصوب لأنه مفعول وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

3 – والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء: نحو قولك: لن نخرجَ حتَّى يأتي الشيخ، فنخرج فعل مضارع منصوب بلنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقد تكون الفتحة مقدَّرة، نحو قولك: يسرُّني أن تسعى إلى حلق الذكر، فتسعى فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- فإن كان الفعل المضارع متصلا، بألف الاثنين نحو لن يضربا، أو واو الجماعة، نحو: لن تضربوا، أو ياء المخاطبة، نحو: لن تضربي، فكلٌّ منصوب بحرف لنْ، وعلامة نصبه حذف النون، والألف والواو والياء فاعل مبني على السكون في محل رفع، وسيأتي شرح ذلك.
- وإنِ اتَّصل بآخره احدى نوني التَّوكيد الثقيلة، نحو: والله لنْ تذهبَنَّ، أو: والله لنْ تذهبَنْ، فهو مبني على الفتح في محلِّ نصب.
- وإنِ اتَّصل بآخره نون النسوة، نحو: لن تُدركْنَ المجد إلا بالعفاف، فهو مبني على السكون في محل نصب.

### نيابة الألف عن الفتحة:

وأمَّا الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة، نحو: رأيت أباك وأخاك، وما أشبه ذلك.

وقد عرفنا الأسماء الخمسة سابقا، وعرفنا إعرابها، وهو بالواو رفعا، وبالألف نصبا، وبالياء جرًّا، ومن أمثلة النصب على الأسماء الخمسة: احترم أباك، وانصر أخاك، وزر حماكَ، ونظِّف فاك، ولا تحترم ذا المال لماله، فكل ما سبق منصوب لأنه مفعول، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وكل منها مضاف، وما بعده من الكاف والمال مضاف إليه.

### نيابة الكسرة عن الفتحة:

وأمَّا الكسرة فتكون علامة للنَّصب في جمع المؤنث السالم.

من ذلك قولك: مدحت الفاطماتِ، وحلبت البقراتِ، فكل من الفاطمات والبقرات جمع مؤنث سالم، وهما منصوبان لأنهما مفعولان، وعلامة نصبهما الكسرة نيابة على الفتحة.

وليس للكسرة موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا.

### نيابة الياء عن الفتحة:

وأمَّا الياء فتكون علامة للنصب في: 1 – التثنية، 2 – والجمع.

مثال التثنية: اشتريت كتابين.

مثال لجمع المذكر السالم: رأيت المجتهدين.

فكل من كتابين، والمجتهدين منصوب؛ لأنهما مفعولان وعلامة نصبهما الياء نيابة عن الفتحة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، كتابٌ، مجتهدٌ.

### نيابة حذف النون عن الفتحة:

**وأمَّا حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون.**

**والأفعال الخمسة هي: كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وهي: يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين، ورفعها بثبوت النون نيابة عن الضمَّة، ونصبها بحذف النون.**

**مثال في الجمع: يَسرُّني أن تحفظوا القرآن، تحفظوا ويحفظوا فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع.**

**وكذلك في المؤنث: يَسرُّني أن تنالا شهادة التخرج، تنالا وينالا، فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وعلامة نصبه حذف النون وألف الاثنين فاعل مبني على السكون، في محل رفع.**

**وكذلك في ياء المخاطبة: يُسرني أن تنالي شهادة التخرج، تنالي فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأفعال الخمسة وعلامة نصبه حذف النون؛ وياء المخاطبة فاعل مبني على السكون في محل رفع.**

## {الخفض}

### علامات الخفض:

**للخفض ثلاث علامات: 1 – الكسرة، 2 – والياء، 3 – والفتحة.**

### مواضع الكسرة:

**فأمَّا الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: 1 – الاسم المفرد المنصرف، 2 – وجمع التكسير المنصرف، 3 – وجمع المؤنث السالم.**

**الموضع الأوَّل: الاسم المفرد المنصرف، والمنصرف، أي: أنَّ الصرف يلحق آخره، وهو أن يستوفي الاسم الحركات الثلاثة مع التنوين، نحو: مررتُ بمحمَّدٍ، محمَّد، مخفوض لدخول حرف الخفض عليه وهو الباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.**

**الموضع الثاني: جمع التكسير المنصرف وهو: الاسم المستوفي الحركات الثلاث مع التنوين ويسمى المتمكن الأمكن لأنه معرب منصرف، وضده الممنوع من الصرف: مثال: مررت**

برجالٍ كرامٍ، فرجال مخفوض لدخول حرف الخفض عليه وهو الباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم: مثال: نظرت إلى فتياتٍ مؤمناتٍ، فتيات اسم مخفوض لدخول حرف الخفض عليه وهي: إلى، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

نيابة الياء عن الكسرة:

وأمَّا الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: 1 – في الأسماء الخمسة، 2 – وفي التثنية، 3 – وفي الجمع.

الموضع الأول: الأسماء الخمسة، من ذلك: سلم على أبيك، ومررت بأخيك، وضعِ السواك في فيك، وذهبت إلى حميك، ربَّ ذي مال بخيل، فكل هذه الأسماء مخفوضة بالياء نيابة عن الكسرة لدخول حروف الخفض عليها.

الموضع الثاني: المثنى: نحو: انظر إلى المجاهديْن، فالمجاهديْن مخفوض لدخول حرف الخفض عليه (إلى) وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة.

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم: مثال: رضيَ الله عنِ المؤمنين، فالمؤمنين مخفوض لدخول حرف الخفض (عن) عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة.

نيابة الفتحة عن الكسرة:

وأمَّا الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.

والاسم الذي لا ينصرف هو: الذي لا يقبل التنوين، وللاسم الممنوع من الصرف علل تجعله ممنوعا من الصرف، وهي على ما يلي:

– الأسماء المنتهية بألف التأنيث، سواء أكانت ألف التأنيث الممدوة مثل: صحراء، وأصدقاء، تقول: مررتُ بصحراءَ قاحلة، فصحراء مع أنها مجرور بحرف الجر (الباء) إلا أنها مفتوحة الآخر نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف، وكذلك قولك: سلمت على أصدقاءَ، وشرط هذا أن يكون منكرا فإن عُرِّف أو أضيف أُعرب بالحركات الظاهرة، تقول مررتُ بالصَّحراءِ القاحلة.

– **ألف التأنيث المقصورة مثل: سلمَى، وحبلَى، ومرضَى، تقول: مررت بسلمَى، وحبلَى ومرضى، وإعرابه يكون، سلمى اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.**

– **صيغة منتهى الجموع، وهي ما كانت على وزن (مفاعِل ومفاعيل، وفواعل، وفواعيل) تقول: مررت بمساجدَ، واقتربت من مصابيحَ، وابتعدت عن كواسرَ، وفررت من جواسيسَ. وإعرابها كسابقها، كما أنَّ شرطها التنكير أيضا فإن عُرِّفت أعربت بالحركات الظاهرة، نحو: مررتُ بالمساجدِ، واقتربت من المصابيحِ، وابتعدت عن الكواسرِ، وفررت من الجواسيسِ.**

– **العلم المختوم بتاء التأنيث، سواء كان العلم خاصًّا بالمؤنث كخديجةَ، وصفيةَ، وفاطمةَ، أو كان علمًا لمذكر كطلحةَ، وحمزةَ، وعنترةَ، فكل هذه الأسماء مجرورة لدخول حرف الجر عليها وهو (الكاف) وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة.**

– **العلم المؤنث بالمعنى، بشرط يكون زائدًا عن ثلاثة أحرف، مثل: زينب، مريم، سعاد.**

– **العلم الأعجمي، بشرط أن يكون زائدًا عن ثلاثة أحرف، مثل: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب.**

– **المركب تركيبًا مزجيًا، عرَّفه سيبويه بقوله: "هذا باب الشيئين اللذين ضُمَّ أحدهما إلى الآخر فجُعلا بمنزلة اسم واحد"، مثل: حضرموت، بعلبك.**

– **العلم المختوم بألف ونون زائدتين: إن كانت الألف والنون حرفيين أصليين فإن العلم يكون مصروفًا، ويستدل النحاة على زيادة الألف والنون بأن يتقدمها ثلاثة أحرف أصلية أو أكثر، مثل: سلمان، عمران، عثمان.**

– **العلم المعدول، مثل: سحر معدول عن السحر، عمر معدول عن عامر.**

– **العلم الموازن للفعل، مثل: أحمد، ويزيد، فلا نقول مررت بيزيدٍ، بل مررت بيزيدَ، لأنه ممنوع من الصرف بسبب العلمية والوزن.**

– **الصفة المختومة بألف ونون زائدتين، مثل: عطشان، غضبان، عجلان وأشباهها.**

– **الصفة المعدولة: وذلك في الكلمات المشهورة التالية: مَثنى، ثُلاث، رُباع، أُخر.**

– **الصفة التي على وزن الفعل، مثل: أعرج، أفضل، أخضر.**

فكل ما ذكر فيخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو صلى الله على إبراهيمَ، فإبراهيم مخفوض ولدخول حرف الخفض عليه وهو (على) وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع هو العلمية والعجمة.

ويشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة أن يكون خاليا من (أل) وألا يضاف إلى اسم بعد، مثال دخول أل: {وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}، ومثال الإضافة، مررت بحسناءِ قُريشٍ.

## {الجزم}

### علامات الجزم:

وللجزم علامتان: 1 – السُّكون، 2 – الحذف.

الموضع الأول: السكون: فأمَّا السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع صحيح الآخر.

وصحيح الآخر أي: ليس في آخره حرف من حروف العلة، وهي: الألف، والواو، والنون، ويجمعها قولك واي، مثل يرضى، ويدعو.

مثال الفعل المضارع صحيح الآخر: يلعبُ يقرأُ، فإذا قلت: لم يلعبْ، لم يقرأْ، فهذان الفعلان جُزما لسبق حرف الجزم (لم) عليهما وعلامة جزمها السكون.

الموضع الثاني: الحذف: وأمَّا الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع معتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة الَّتي رفعها بثبوت النون.

الموضع الأوَّل: حذف حرف العلة الفعل المضارع معتل الآخر.

مثل: يسعى، ويدعو، ويُعطي.

فإن قلت لم يسعَ عليٌّ إلى المجد، فإنَّ يسعَ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه خذف الألف.

ولم يدعُ محمَّد إلَّا إلى الحقِّ، فيدعُ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو.

ولم يعطِ محمد إلا خالدًا، فيُعطِ فعل مضارع مجزم وعلامة جزمة حذف الياء.

وكل هذا لسبق حرف الجزم (لم) عليه.

الموضع الثاني: حذف النون من الأفعال الخمسة.

مثل: يضربان، تضربان، يضربون، تضربون، تضربين.

تقول: لم يضربا، لم تضربا، لم يضربوا، لم تضربوا، لم تضربي، فكل هذه الأفعال، هي أفعال مضارعة مجزومة لسبق حرف الجزم (لم) عليها، وعلامة جزمها حذف النون، والألف، أو الواو، أو الياء، فاعل مبني على السكون في محل رفع.

{المعربات}

{المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف}

{المعرب بالحركات}

فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء: 1 – الاسم المفرد، 2 – وجمع التكسير، 3 – وجمع المؤنث السالم، 4 – والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

قد علمت أنَّ المعربات على قسمين: قسم يعرب بالحركات، وهي: الضمة ( ُ )، والفتحة ( َ )، والكسرة ( ِ )، والسكون ( ْ )، وقسم يُعرب بالحروف، وهذه أمثلة على القسم الذي يُعرب بالحركات.

مثال الاسم المفرد: ذاكرَ محمدٌ الدرسَ، ذاكر فعل ماضي مبني على الفتح لا محلَّ له منه الإعراب، ومحمد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والدرس، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كذلك: في جمع التكسير: تقول: حفظَ التلاميذُ الدرسَ.

والحال نفسه في جمع المؤنث السالم: تقول: خشع المؤمناتُ في الصَّلاةِ.

وكذلك في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء: تقول: يذهبُ محمدٌ إلى المسجدِ، يذهب فعل مضارِع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة في آخره، ومحمد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة في آخره، وإلى حرف جر، والمسجد اسم مجرور بإلى وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يذهب.

وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: 1 – جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة، 2 – والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة، 3 – والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره.

1 – مثال نصب جمع المؤنث السالم بالكسر: لن أخالفَ محمداً والأصدقاءَ المؤمناتِ، أخالف فعل مضارع منصوب بـ (لن) ومحمد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

في آخره وهو اسم مفرد، والأصدقاء معطوف على محمد ومعطوف المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو جمع تكسير، والمؤمناتِ منصوب لأنه معطوف على منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

2 – مثال: خفض الممنوع من الصرف بالفتحة: مررتُ بمحمدٍ وأحمدَ، مررتُ فعل وفاعل التاء ضمير متصل تقديره أنا مررت، بمحمد جار وجرور، الباء حرف جر ومحمد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وأحمد معطوف على محمد ومعطوف المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع من الصرف وزن الفعل والعلمية.

3 – مثال: جزم الفعل المضارع المعتل الآخر، لم يسافرْ خالد، لم حرف نفي وجزم، يسافرْ فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وخالد فاعل مرفوع.

وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر كان جزمه بحذف حرف العلة، مثل: لم يسعَ بكر، فيسعَ فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف من يسعى.

{المعربات بالحروف}

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: 1 – التثنية ، 2 – وجمع المذكر السالم، 3 – والأسماء الخمسة، 4 – والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

وهذا هو القسم الثاني من المعربات.

فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء.

مثال رفع التثنية بالألف: حضر القاضيان، القاضيان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مثال نصب التثنية بالياء: أحبُّ المؤدَّبيْنِ، فالمؤدَّبين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مثال خفض التثنية بالياء: نظرتُ إلى الفارسيْنِ، الفارسين اسم مجرور بحرف الجر إلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء.

**مثال رفع جمع المذكر السالم بالواو:** حضر المسلمونَ، المسلمون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

**مثال نصب جمع المذكر السالم بالياء:** رأيت المسلمين، فالمسلمين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

**مثال خفض جمع المذكر السالم بالياء:** رضي الله عن المسلمينَ، المسلمين جار ومجرور، فالجار هو حرف الجر عن، والمسلمين اسم مجرور بعن، وعلامة جره الفتحة الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

**وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء.**

**مثال رفع ونصب وخفض الأسماء الخمسة:** حضَر أبوك، رأيت أخاكَ، مررت بحميك، وانظر ما تنطق من فيك، مررت بذي مال.

فأبوك فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، وأخاك، مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة، وحميك وفيك وذي مال، كلهم مجرورن بحروف الجر، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

**وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها.**

وقد سبق وقلنا أن الأفعال لا تجر.

**مثال رفع الأفعال الخمسة:** تكتبان، يكتبان، تكتبون، يكتبون، تكتبين، فكل ما سبق هي أفعال مضارعة مرفوعة لتجردها من الناصب والجازم، وعلامة رفها ثبوت النون، والألف في المثنى، والواو في الجمع والياء في المؤنث، كل منها فاعل مبني على السكون في محل رفع.

**مثال نصب الأفعال الخمسة:** لن تكتبا، لن يكتبا، فكل منها فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون والألف ضمير الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع، وهكذا في بقية الأفعال الخمسة.

**والحال نفسه في الجزم:** تقول: لم تكتبا، ولم يكتبا، ولها نفس الإعراب.

## {باب الأفعال}

**الأفعال ثلاثة: ماضٍ ومضارع وأمر نحو: ضرب، ويضرب، واضرب.**

ضرب للماضي، يضرب للحال، اضرب للأمر.

فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك (أنيت) وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

فالماضي: مثل: ضربَ، وهو مفتوح أبدا فتحا ظاهر فالظاهر مثل: ضرب، أو تقديرا، فهو إمَّا التعذر نحو: دعا وسعى، فهو منصوب بفتحة مقدرة، أو للمناسبة، وذلك في الماضي الذي اتصل بواو الجماعة نحو: كتبُوا، فهو فعل ماض مبني على الفتح المقدر على ما قبل آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع، أو أن يكون النصب مقدرا لدفع كراهة توالي أربع متحركات وهذا إذا اتصل بالفعل الماضي ضمير الرفع المتحرك، نحو: كتبْتُ كَتَبْتَ كتبْتِ كتبنا كتبنَ، فكتبت وأخواتها فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على ما قبل آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض على الباء لدفع كراهة توالي أربع متحركات في الكلمة الواحدة، والتاء والنا والنون فاعل مبني على الضم أو الفتح أو الكسر في محل رفع.

والأمر: مثل: اضرب، وهو مجزوم أبدا، حقيقة أو تقديرا، أم الجزم الحقيقي، نحو اضربْ، وأمَّا إنْ اتَّصلت به احدى نوني التوكيد نحو: اضرِبَنْ، واضربنَّ، وإن كان مضارع الأمر معتل الآخر، فإنه يجزم بحذف حرف العلة، نحو سعى، اسع.

وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة، فهو يجزم بحذف النون نحو: يكتبون، اكتبوا.

والمضارع: تعريفه ما كان في أوَّله حرف من حرف كلمة (أنيت)، مثل: أضرب، ونضرب، يضرب، تضرب.

والأصل في المضارع الرفع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

فالنواصب عشرة وهي:

أنْ، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، وأو.

والأصل في المضارع الإعراب ما لم تتصل به احدى نوني التوكيد أو نون النسوة فيبنى حينها الفتح، نحو: ليُسجننَّ، ويُرضعنَ.

مثال: نواصب الفعل المضارع:

مثال: أنْ: أَطمعُ أن يغفرَ لي، مثال لنْ: لن نَّبرحَ عليه عاكفين، مثال: إذن: وهي حرف جواب: يُقال: سأجتهد في دروسي، فتقول: إذنْ تنجحَ، مثال: كي: ويشترط أن تتقدمها لا التعليل،

قال تعالى: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً}، مثال: لام كي: قال تعالى: {لِيُعَذِّبَ اللهُ المُنَافِقِينَ}، وشرطها نصبها حرف أن مضمرة لتنصب بها، مثال: لام الجحود: وشرطها أن تسبق بـ ما كان، كقوله تعالى: {مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ المُؤْمِنِينَ}، مثال: حتى: ذاكر حتَّى تنجحَ، مثال: الفاء السببية وواو المعية: وشرطهما أن يقعا في جواب نفي أو طلب، مثال الفاء: ذاكر فتنجحَ، لا تلعب فيضيعَ عمرك، مثال واو المعية: لن أنصح بشيء وأخالفَه، أخالف: فعل مضارع منصوب بواو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، مثال: أو: لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أُدركَ المُنى.

والجوازم ثمانية عشر وهي: لم، ولما، و ألمْ، وألمَّا، ولام الأمر والدعاء، و(لا) في النهي والدعاء، وإن، وما، ومَن، ومهما، وإذما، وأي، ومتى، وأين، وأيان، وأنَّى، وحيثما، وكيفما، وإذاً في الشعر خاصة.

مثال لم: لمْ تذهبْ، مثال لمَّا: لمَّا تذهبْ، مثال ألم: {أَلَمْ نشرَحْ لكَ صدركْ}، مثال ألمَّا: ألمَّا أحسنْ إليك، مثال لام النهي والأمر والدعاء: لا تخفْ، كذلك: ربَّنا لا تحرمْنَا الجنَّة، مثال إن: إنْ تُذاكرْ تنجح، مثال ما: ما تصنعْ تُجزى به، مثال من: من يُكرمْ جارهُ يُحمد، مثال مهما: تتصدَّقْ لا تخسرْ، مثال إذما: وإنّك إذ ما تأْتِ ما أنت آمرٌ * به تُلْفِ مَنْ إيَّاه تأمر آتيا، مثال أي: أَيَّ كِتابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ، مثال متى: مَتَى تَسْتَعِنْ بالله تفلح، مثال أين: أَيْنَ تُسافِرْ أُرافِقْكَ، مثال أيَّان: أيّانَ تَسْأَلْنِي أجِبْكَ، مثال أنَّى: أَنَّى تَتَّجِهْ تَجِدْ خَيْرًا، مثال حيثما: حيثما تتجهْ تجد خيرا، مثال كيفما: كَيْفَمَا تُعامِلْنِي أُعامِلْكَ، مثال إذا في الشعر خاصة: إذا تُصبْهم مصيبة يحمدوا الله.

## {باب مرفوعات الأسماء}

المرفوعات سبعة وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

الفاعل: مثل: جاء محمَّدٌ، مثال: نائب الفاعل، الذي سماه الماتن بالمفعول الذي لم يسمى فاعله: قُطعَ الغصنُ، المبتدأ وخبره، مثل: الجوُّ باردٌ، اسم كان أو احدى أخواتها: مثل: كان الدينُ منتشرا، وأصبحَ الدينُ غريبا، خبر إنَّ أو إحدى أخواتها: مثل: إنَّ اللهَ على كل شيء قدير، والنعت، مثل: زارني محمدٌّ الفاضلُ، والعطف، وهو عطف بيان وعطف نسق، عطف

البيان، نحو: زارني الصدِّيقُ أبو بكرٍ، عطف النَّسق، نحو: زارني والنبيُّ والصدّيقُ، والتوكيد، نحو: زارني النبيُّ نفسهُ، والبدل، مثل: حضر عليٌّ أخوك.

## {باب الفاعل}

الفاعل هو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، وهو على قسمين: ظاهر ومضمر.

فالضاهر ما يدل على معناه ولا يحتاج إلى قرينة، والمضمر فهو ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة التَّكلُّم أو الخطاب أو الغيبة.

والظاهر أنواع، منه الفاعل المفرد، ومنه المثنى، ومنه الجمع كما يبيّنُ ذلك صاحب المتن رحمه الله، حيث قال:

فالظاهر نحو قولك: قام زيد، ويقوم زيد، وقام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هند، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وتقوم الهنود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك.

ويقابل الفعال الظاهر، الفاعل المضمر، قال الماتن رحمه الله:

والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: ضربت، وضربنا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتما وضربتم، وضربتن، وضرب، وضربتْ، وضربا، وضربوا، وضربن.

ضمير المتكلم الواحد مذكر كان أم مؤنث: ضربتُ، وهكذا في بقية الضمائر، وكلها أفعال، ويسمى بالضمير المتصل، وتعريفه أنه: الذي لا يبدأ به الكلام، ولا يقع بعد (إلا).

ولكنه الضمير المنفصل يأتي بعد إلا، نحو: إلا أنا، إلا نحن...

## {باب المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب الفاعل)}

وهو: الاسم، المرفوع، الذي لم يذكر معه فاعله.

نحو: ضُربَ الرَّجلُ، فالرجلُ مفعول به، ومع ذلك هو مرفوع لأنّه لم يُذكر فاعله.

فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره.

مثال الماضي: ضُرِبَ الرَّجلُ، مثال: الحال، يُضرَبُ الرَّجلُ.

وهو قسمين: ظاهر، ومضمر:

فالظاهر نحو قولك: ضُرِبَ زيد، وُيضْرَبُ زيد، وأُكْرِمَ عَمْرٌو، ويُكْرَمُ عَمْرٌو.

والمضمر نحو قولك: ضربت، وضربنا، وضربت، وضربت، وضربتما، وضربتم، وضربتن، وضرب، وضربت، وضربا، وضربوا، وضربن.

وهو على نفس حال الفاعل السابق ذكره.

{باب المبتدأ والخبر}

اَلْمُبْتَدَأ: هو اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْعَارِي عَنْ اَلْعَوَامِلِ اَللَّفْظِيَّةِ:

وَالْخَبَرُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحوَ قَوْلِكَ "زَيْدٌ قَائِمٌ" وَ"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" وَ"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ".

فللمبتدأِ ثلاثة شروط وهي: أولا: أن يكون اسما، ثانيا: أن يكون مرفوعا، ثالثا: أن يكون عاريا من العوامل اللفظية، أي: أن لا يسبقه فعل، فإنَّ الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلا أو نائب عن الفاعل، وأن لا يسبقه كان وأخواتها، فالاسم الواقع بعد كان أو أخواتها يسمى اسم كان ولا يُسمى مبتدأً.

وَالْخَبَرُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إلى المبتدأِ، ويتم به معنى الكلام...

فشروطه ثلاثة وهي: أن يكون اسما، ومرفوعا، ومسندا للاسم الذي قبله وهو المبتدأِ، مثال: زيدُ قائم، فزيد مبتدأ لتوفُّر الشروط فيه، فهو اسم، وهو مرفوع، ولم يسبقه فعل ولا كان وأخواتها، وقائمٌ، خبر للمبتدأِ لتوفُّر الشروط فيه، فهو اسم، وهو مرفوع، وهو مسند للاسم الذي قبله فتمَّ به معه الكلام.

وحكم المبتدأِ وخبره الرفع.

والمبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ: فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

والمضمر اثنا عشر وهى: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنُتم، وأنتن، وهو، وهى، وهما، وهم، وهن، نحو قولك: أنا قائمٌ، ونحن قائمونَ وما أشبه ذلك.

أمثلة ذلك: أنا صائمٌ، نحن صائمون، أنت صائمٌ، وهكذا...

والخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد.

فالمفرد نحو: زيد قائم، وغير المفرد: أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جاريته ذاهبة.

والخبر المفرد هنا ما ليس بجملة ولا شبه جملة، نحو: قائمٌ، من قولك: زيد قائمٌ.

وغير المفرد نوعان وهما: جملة، وشبه جملة، والجملة نوعان، جملة اسمية، وجملة فعلية.

مثال الخبر كونه مبتدأ وخبرا: الجملة الخبرية الاسمية: ما تألفت من مبتدإٍ وخبر، نحو: أبوه كريم، من قولك محمد أبوه كريم، فأبوه كريم جملة اسمية، وهي خبر للمبتدأ محمد.

مثال الخبر كونه فعل وفاعل: الجملة الخبرية الفعلية: ما تكونت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو قولك: سافر أبوه: من قولك محمد سافر أبوه، فسافر أبوه جملة فعلية وهي خبر للمبتدأ محمد، أو لنائب الفاعل تقول: زيدٌ بيعَ بيتهُ.

فإن الخبر جملة، فلابد له من رابط يربطها مع المبتدأ إما ضمير مثل الهاء في أبوه كريم، وسافر أبوه، أو اسم إشارة، نحو: محمد هذا رجل كريم.

وشبه الجملة نوعان: الجار والمجرور، والظرف.

مثال الجار والمجرور خبرا للمبتدأِ: عليٌّ في المسجدِ، في المسجد جار ومجرور وهما شبه جملة وهما خبر للمبتدأ علي.

مثال الظر خبر للمبتدأِ: الطائر فوق الغصن، فوق الغضن ظرف وهو شبه جملة، وهو خبر للمبتدأ الطائر.

وعليه: فالخبر خمسة أنواع: مفرد، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وجار ومجرور، وظرف.

أو تقول الخبر ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

## {نواسخ المبتدأ والخبر}

## {بَابُ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَى اَلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَ}

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فالمبتدأ والخبر الأصل فيهما الرفع، لكن قد تدخل عليهما عوامل تغير إعرابهما وتسمى هذه العوامل (النواسخ)، وتفصيلها على ما يلي: فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ اَلِاسْمَ، وَتَنْصِبُ

اَلْخَبَرَ، وَهِيَ كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا اِنْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ.

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوَ كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ، تَقُولُ "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

نحو: كان الجوُّ صافيا، أمسى الجوُّ بارداً، أصبحَ الجوُّ جميلاً، أضحى الطالبُ نشيطا، ظلَّ وجهه مستنيراً، باتَ محمد مسروراً، صار الطين إبرايقاً، مازال عليٌ منكراً، وما انفكَّ زيدٌ كذباً، وما فتئَ الرجلُ جالسًا، وما برحَ عليٌّ صديقاً مخلصًا.

ويسمى المبدأ اسم كان؛ لأنه زال رفعه وأحدث له رفعا جديدا، ويسمى الخبر خبر كان.

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِي وَالتَّوَقُّعِ. نحو: إنَّ الرجلَ عالمٌ، وعلمتُ أنَّ أباك حاضرٌ، والفارسُ شجاع لكنَّ الفرسَ جبان، وكأنَّ النبيَّ قمرٌ، وليت الشبابَ عائدٌ، لعلَّ اللهَ يرحمُني.

ويسمى المبتدأ اسم إنَّ؛ لأنه أزال عنه الرفع وأبدله بالنصب، ويمسى الخبر خبر إنَّ أيضا.

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شاخصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، (وما تصرَّف عنها، نحو: ظننتُ، ظننتَ، ظنَّ، يظن...) نحو: ظننتُ محمداً صديقاً، حسبتُ محمَّداً صديقاً، خلتُ محمداً صديقاً، زَعَمتُ محمداً صديقًا، رأيتُ محمداً مباركاً، علمتُ الصدقَ منجياً، وجدتُ الصلاحَ خيراً، اتخذت محمداً قدوةً، جعلتُ الذهبَ خاتماً، سمعتُ محمداً يقرَأ.

ويسمى المبتدأ حينها مفعولا أولا، والخبر مفعولا ثانٍ.

## {بَابُ اَلنَّعْتِ}

اَلنَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ اَلْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا اَلْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَلْعَاقِلِ.

والنعت هو الموضِّحُ لمنعوته، وهو على قسمين: نعتٌ حقيقي، ونعتٌ سببي:

النعت الحقيقي: فهو الذي يرفع ضميرا مستترا يعود إلى المنعوت، نحو: جاء محمد العاقل، فالعاقل نعت لمحمد، وهو ما رفع ضميرا مستترا تقديره هو يعود، إلى محمد.

النعت السببي: وهو ما رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير يعود إلى المنعوت نحو: جاء محمد الفاضل أبوه، فالفاضل نعت لمحمد، وأبوه فاعل مرفوع بواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى محمد.

وحكم النعت أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه وتنكيره، سواء أكان حقيقًّا أو سببيًّا.

والنعت الحقيقي يضاف له مع ذلك أنه يتبع منعوته، في تذكيره وتأنيه، ومفرده وتثنيته وجمعه.

وأما النعت السببي فإنه يكون مفردا دائما ولو كان منعوته مثنى أو جمع، ويتبع النعت السببي ما بعده في التذكير والتأنيث، تقول: رأيت الأولاد العاقلةَ أمَّهم.

## {المعرفة}

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: اَلِاسْمُ اَلْمُضْمَرُ نَحْوَ أَنَا وَأَنْتَ، وَالِاسْمُ اَلْعَلَمُ نَحْوَ زَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَالِاسْمُ اَلْمُبْهَمُ نَحْوَ هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ، وَالِاسْمُ اَلَّذِي فِيهِ اَلْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوَ اَلرَّجُلُ وَالْغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ اَلْأَرْبَعَةِ.

إنَّ الاسم ينقسم إلى قسمين: معرفة ونكرة، أمَّا المعرفة فهو: اللفظ الذي يدلُّ على معيَّن وأقسامها خمسة:

1 – الضمير: ما دل على المتكلم، نحو أنا، أو المخاطب، نحو أنت، أو الغائب، نحو: هو.

2 – العلم: وهو ما دلَّ على معيَّن بدون احتياج إلى قرينة تكلم نحو: محمد وفاطمة.

3 – الاسم المبهم: وهو نوعان اسم اشارة نحو: هذا، هاذه، هاذان، هاذين، وهاتان، وهاتين وهؤلاء، والاسم الموصول نحو: الذي، التي، اللَّذان، اللَّتان، واللَّذيْن، واللَّتانِ، واللَّتين، واللَّذين، واللائي، واللاتي.

4 – المحلى بالألف واللام: نحو: الرجل، الكتاب، المرأة.

5 – الاسم الذي أضيف إلى واحد من هذه الأربعة السابقة: فاكتسب التعريف من المضاف إليه، نحو: طِفلُك، وطفلُ محمَّد، وطفل هذا الرجل، وطفل الذي زارنا بالأمس، وطفل الشيخ.

## {النكرة}

كُلُّ اِسْمٍ شَائعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ اَلْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ اَلرَّجُلِ والفرس.

وهو ما يصلح أن تدل عليه الألف واللام، نحو: رجلٌ الرَّجل، فالأول نكرة والثاني معرفة.

## {باب العطف}

وَحُرُوفُ اَلْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ: اَلْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ اَلْمَوَاضِعِ، فَإِنْ عُطِفَتْ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رُفِعَتْ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نُصِبَتْ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خُفِضَتْ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جُزِمَتْ، تَقُولُ "قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

العطف قسمان: عطف بيان، وعطف نسق:

أمَّا عطف البيان فهو: التابع الجامد الموضِّحُ لمتبوعه في المعارف، والمخصص له في النكرات، مثال في المعارف: جاء محمدٌ أبوكَ، أبوك عطف بيات على محمد وكلاهما معرفة، وأبوك يكون موضحا للأوَّل أي: محمد، ومثاله في النكرات، قوله تعالى: {مِن مَّاء صَدِيد} فصديد عطف بيان على الماء وكلاهما نكرة، والثاني مخصص للأول.

وأما عطف النسق فهو: التابع: التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد العروف العشرة التي ذكرها الماتن، وهي: 1 – الواو، نحو: جاء محمدٌ وعليٌ، فعليٌّ معطوغ على محمد وهو تابع له في جميع الحركات، 2 – الفاء، نحو: قدم الفرسانُ فالمشاةُ، وإعرابه كسابقه، 3 – ثمَّ، نحو: أرسل الله عيسى ثمَّ محمد، 4 – أوْ، نحو: تزوَّج فاطمَةَ أو رقيَّةَ، 5 – أمْ، نحو: أدرستَ الحديثَ أمِ التفسيرَ، 6 – إمَّا، نحو: ادرسْ إمَّا الحديثَ وإمَّا التفسيرَ، 7 – بلْ، نحو: ما جاء محمد بل عليٌّ، 8 – لا، نحو: جاء محمَّدٌ لا عليٌّ، 9 – لكنْ، نحو: لا أحبُّ الكفَّارَ، لكنِ المسلمينَ، 10 – حتَّى، نحو: يموت الناسُ حتَّى الأنبياء.

وحكم حروف العطف: أنها تجعل ما بعدها تابعا لما قبلها في حمه الإعرابي فإن كان مرفوعا كان التابع مرفوعا وهكذا في النصب والخفض، وكذلك فالاسم يعطف على الاسم، والفعل على الفعل.

## {باب التوكيد}

اَلتَّوْكِيدُ: تابع لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.

والتوكيد نوعان لفظي، ومعنوي.

أمَّا التوكيد اللفظي: فيكون بتكرار اللفظ بعينه أو بمرادفه، نحو: جاءَ محمدٌ محمدٌ، أو جاءَ جاءَ محمدٌ، أو نعمْ نعمْ جاءَ محمدٌ.

أمَّا التوكيد المعنوي: فهو تكرار لفظ يدل على التوكيد، نحو: جاءَ الأميرُ نفسُهُ، جاءَ الأميرُ عينُهُ.

والتوكيد يتبع متبوعه في كل حركاته، في الرفع: جاءَ محمَّدٌ نفسُهُ، في النصب: حفظتُ القرآنَ كلَّهُ، في الخفظ: تدَّبَّرتُ في القرآنِ كلِّهِ.

ويتبعه في تعرفه وتنكيره، نحو: جاء رجلٌ رجلٌ، أو: جاء الرَّجل الرَّجل.

ويتبعه في الإفراد، والتثنية والجمع، الإفراد نحو: جاء الرجلُ عينُهُ، التثنية، نحو: حضر الرجلانِ أنفسُهُما، الجمع، نحو: جاء الرجالُ أنفسُهم.

ومن أفاظ التوكيد (كل)، تقول: جاء الجيش كله، و(جميع)، تقول حضر ارجال جميعهم.

## {بَابُ اَلْبَدَلِ}

إِذَا أُبْدِلَ اِسْمٌ مِنْ اِسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

والبدل التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

وحكمه أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، نحو: حضر أبراهيمُ أبوك، قابلت إبراهيمَ أباك، مررتُ بمحمدٍ أبيكَ.

## {أنواع البدل}

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ اَلشَّيْءِ مِنْ اَلشَّيْءِ، وَبَدَلُ اَلْبَعْضِ مِنْ اَلْكُلِّ، وَبَدَلُ اَلِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ اَلْغَلَطِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "قَامَ زَيْدٌ أَخُوك، وَأَكَلْتُ اَلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا اَلْفَرَسَ"، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ اَلْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

النوع الأول: بدل الكل من الكل: وضابطه ان يكون البدلُ عين المبدل منه، نحو: زارني محمَّدٌ عمُّك.

النوع الثاني: بدل البعض من الكل: وضابطه أن يكون البدل جزءا من المبدل منه، نحو: حفظتُ القرآن ثلثه أو نصفه أو ربعه.

النوع الثالث: بدل الاشتمال: وضابطه: ان يكون بين المبدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية أو البعضية كما في السابق، نحو: أعجبنِي الرجلُ صوتُهُ.

النوع الرابع: بدل الغلط، وهو على أقسام ثلاثة:

أ – بدب البداءِ: وهو أن تقصد شيئا فتقوله ثمَّ يبدو لك غيره أفضل منه فتعدل إليه، نحو: هذه الجاريةُ بدرٌ، شمسٌ.

ب – بدل النسيان: وهو أن تبني كلامك الأول على الشكِّ ثمَّ تعلم خطأكَ فتعدلُ عنه، كما لو رأيت شيئا من بعيد فشككت أنه إنسان فقلت: رأيتُ إنساناً، ثمَّ تبيَّن أنه فرس، فقلت: فرسًا.

ج – بدل الغلط: وهو أن تريد كلاما فيسبق لسانك لغيره، وبعد النطق تعود إلى ما أردت أولا، نحو: رأيتُ خالدًا الفرسَ.

## {بَابُ مَنْصُوبَاتِ اَلْأَسْمَاءِ}

اَلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ: وَهِيَ: 1 – اَلْمَفْعُولُ بِهِ، 2 – وَالْمَصْدَرُ، (المفعول المطلق) 3 – وَظَرْفُ اَلزَّمَانِ، 4 – وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ، (المفعول فيه) 5 – وَالْحَالُ، 6 – وَالتَّمْيِيزُ، 7 – وَالْمُسْتَثْنَى، 8 – واسْمُ لَا، 9 – وَالْمُنَادَى، 10 – وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، 11– وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، 12 – وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، 13 – واسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، 14 – وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءِ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ. (لم يذكر الخامس عشر، وهو مفعولا ظننت)[1]

أي: الكلمات التي تكون منصوبة بالفتحة أو ما ناب عنها خمسة عشر نوعا، وهي:

### 1 – المفعول به:

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَقَعُ بِهِ اَلْفِعْلُ، نَحْوَ ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ اَلْفَرَسَ.

وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ: فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ: قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ: فَالْمُتَّصِلُ: اِثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

### 2 – المصدر: (المفعول المطلق)

[1] ينظر: الممتع في شرح الآجرومية لمالك بن سالم بن مطر باب منصوبات الأسماء.

اَلْمَصْدَرُ هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ اَلْفِعْلِ، ، نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

وَهُوَ قِسْمَانِ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوَ قَتَلْتُهُ قَتْلًا.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، نحو جَلَسْتُ قُعُودًا، ، وقمت وُقُوفًا، ، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ.

والمصدر هو المفعول المطلق.

## 3 – ظَرْفِ اَلزَّمَانِ، 4 – وَظَرْفِ اَلْمَكَانِ: (المفعول فيه)

ظَرْفُ اَلزَّمَانِ: هُوَ اِسْمُ اَلزَّمَانِ اَلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ اَلْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغَدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ: هُوَ اِسْمُ اَلْمَكَانِ اَلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

والظرف هو: المفعول فيه: وهو ظرف زمان، وظرف مكان.

أمَّا ظرف الزمان: فهو عبارة عن اسم يدل الزمان المنصوب بملاحظة معنى (في) الدالة على الظرفية، مثال: صمتُ يومَ الاثنينِ، فإنَّ (يوم الاثنين) ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب بقولك: صمتُ، والكلام على ملاحظة (في) أي: صمتُ في يوم الاثنين، ومن الأمثلة أيضا: اعتكفت ليلة الجمعة، أي: في ليلة الجمعة، وزارني غدوة الأحد، أي: زارني في غدوة الأحد، وهكذا لسائر الأوقات الذي ذكرها الماتن.

وظرف الزمان، على قسمين: مختص ومبهم: أما المبهم فما سبق ذكره، وأما المختص: العام، السنة، الشهر، الأسبوع، واليوم. وكلاهما منصوب على أنه مفعول مطلق.

وأمَّا ظرف المكان: وهو الاسم الدال على المكان المنصوب، بملاحة معنى (في) في الكلام الدالة على الظرفية، وهو أيضا على قسمين: مختص ومبهم، والمختص ماله صورة محدودة مثل الدار والحديقة، وهذا لا يجوز نصبه على أنه مفعول فيه بل يجر بحرف الجر، مثل: اعتكفت في الدارِ.

مثال ظرف المكان المبهم: نحو: جلستُ أمامَ الأستاذِ، وسارَ المشاة خلفَ الرُّكبان، ومشى الحارسُ قدامَ الأمير، وهكذا إلى آخر ما ذكره الماتن.

### 5 – الحال:

هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلْمُفَسِّرُ لِمَا اِنْبَهَمَ مِنْ اَلْهَيْئَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" وَ"رَكِبْتُ اَلْفَرَسَ مُسْرَجًا" وَ"لَقِيتُ عَبْدَ اَللَّهِ رَاكِبًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

فالحال هو الاسم المفسر لما انبهم من الهيئات، وهو يشمل الاسم الصريح، مثل: ضاحكًا، في قولك: جاءَ محمَّد ضاحكًا، ويشمل المؤول مثل: يضحك، في قولك: جاء محمدٌ يضحكُ؛ فإنه في تأويل قولك: ضاحكا.

**{شروط الحال وشروط صاحبها}**

وَلَا يَكُونَ اَلْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

الشرط الأول: أن يكون الحال نكرة، ولا يجوز أن يكون معرفة، فإذا جاء معرفة في تركيب ما، فإنه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة، مثال: جاءَ الأميرُ وحدهُ، فإنَّ لفظ، وحده، حال من الأمير وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير (الهاء)، فيجب تأويله نكرة كما في قولك: مُنفردًا، فكأنك قلت: جاء الأمير منفردا.

الشرط الثاني: أن يجيء الحال بعد استفاء الكلام، أي: بعد أن يأخذ الفعل فاعله، والمبتدأ خبره، وربما وجب تقديم الحال على جميع أجزاء الكلام، هذا إذا كان الحال اسم استفهام، نحو قولك: كيفَ جاءَ عليٌّ، فكيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من علي، ولا يجوز تأخير اسم الاستفهام.

الشرط الثالث: أن يكون صاحب الحال معرفة، ولا يكون نكرة بلا مسوِّغٍ، وممَّا يسوغ مجيء صاحب الحال نكرة، أن تتقدم الحال على صاحب الحال، من ذلك قول الشاعر:

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ * ...............

فموحشا حال، من طلل، وطلل نكرة، وسوَّغ ذلك مجيء الحال موحشًا قبل صاحب الحال.

### 6 – التمييز:

اَلتَّمْيِيزُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلْمُفَسِّرُ لِمَا اِنْبَهَمَ مِنْ اَلذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا"، وَ"تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا" وَ"طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا" وَ"اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا" وَ"مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً" وَ"زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا" وَ"أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا" وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ.

والتمييز عكس الحال، فإن كان الحال مفسّراً لما انبهم من الهيئات، فالتمييز هو المفسر لما انبهم من الذوات، والتمييز على قسمين: أحدهما يكون مفسرا لما انبهم من الذوات، والآخر يأتي مفسرا لما انبهم من النِّسب.

**وأما تمييز لما انبهم من الذوات:** يسمى أيضا تمييز المفرد، ما يكون بعد العدد، نحو قوله تعالى: {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا}، أو بعد المقادير من الموزونات نحو: اشتريت رطلا زبيبًا، أو المكيلات، نحو: اشتريت لترا زيتا، أو المساحات، نحو: اشتريت كلمترا أرضاً.

**وأما التمييز لما انبهم من النِّسب:** ويسمى أيضا تمييز الجملة، فهو ما يرفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه، نحو قولك: حَسُن علي خُلُقًا؛ أي أنّ نسبة الحُسن إلى عليّ مبهمة وتحتمل أشياء عديدة، فأزال إبهامها لفظ خُلُقًا.

## {شروط التمييز}

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ.

ويشترط في التمييز أن يكون نكرة، فلا يجوز أن يكون معرفة، وأما قول الشاعر:

................ * صددت وطِبتَ النَّفسَ يا قيسُ عن عمرِو

فإنَّ قوله النَّفس، تمييز، وأل من النفس ليست أل التعريفية، بل هي زائدة لا تفيد ما دخلت عليه تعريفا، فهو نكرة، وهو موافق لما ذكر من الشروط.

ولا يجوز في التمييز أن يتقدم على عامله، فلا يجيء إلا بعد استفاء الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره.

## 7 – الاستثناء:

وَحُرُوفُ اَلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: وَهِيَ إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فالاستثناء، هو: الإخراج بإلَّا أو أخواتها، لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلا فيما قبل الأداة، نحو: نجح التلاميذ إلَّا عامرًا، فقد أخرجت بقولك: إلا عامرا، أحد التلاميذ وهو عامر، ولولا ذلك الإخراج لكان عامرٌ داخلاً في جملة التلاميذ الناجحين، وهكذا في سائر أدوات الاستثناء.

## {حكم المستثنى بإلَّا}

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا: يُنْصَبُ إِذَا كَانَ اَلْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوَ "قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"خَرَجَ اَلنَّاسُ إِلَّا عَمْرًا".

وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ اَلْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى اَلِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوَ "مَا قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ" وَ"إِلَّا زَيْدًا" وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ اَلْعَوَامِلِ، نَحْوَ "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ" وَ"مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ".

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوَ "قَامَ اَلْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ" وَ"عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو" وَ"حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ".

فإن كان الكلام تامًّا موجبا وجب نصب الام الذي بع إلاَّ، نحو: خرج الناسُ إلَّا زيدًا.

وإن كان الكلام تامًّا منفيًّا، جاز فيه الرفع والنصب، نحو: ما قام القومُ إلَّا زيدٌ، فزيد مستثنى من كلام تام، من المستثنى منه وهم القوم، والكلام منفيٌّ لتقدُّم (ما) النافية فيجوز فيه الإتباع فتقول: إلَّا زيدٌ، بالرَّفع، لأنَّ المستثنى منه مرفوع، وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه النصب على الاستثناء فتقول: إلَّا زيدًا.

وإن كان الكلام ناقصا ومنفيًّا كان المستثنى على حسب ما قبل إلاَّ من العوامل؛ فإن كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رُفِعَ، نحو: ما حضَر إلَّا عليٌّ، وإن كان العامل يقتضي النصب على المفعولية نُصب، نحو: ما رأيت إلَّا عليًّا، وإن كان العامل يقتضي الجرَّ بحرف الجر جررته نحو: ما مررتُ إلَّا بزيدٍ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

ويكون مجرورا بالإضافة، نحو: صدرتْ الكتبُ غير كتابين، كتابين: مضاف إليه مجرور.

وأمَّا غير نفسها، فإنَّها تأخذ حكم الاسم الذي قبلها، على التفصيل السابق.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوَ "قَامَ اَلْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ" وَ"عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو" وَ"حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ".

## 8 – باب لا.

اِعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا" نَحْوَ "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ".

وعليه: فإنَّ لا النافية للجنس، تعمل عمل إنَّ، فتنصب الاسم وترفع الخبر.

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا" نَحْوَ: لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ"

هذا لأن لا لم تباشر المستثنى، فوجب رفعه، ووجب تكرار لا.

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ "لَا رَجُلٌ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةٌ وَإِنْ شِئت قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةَ".

إي: إذا تكرر الأداة لا، جاز إلغاءُ إعمالها فترفع أو تنصب، تقول: لا رجلٌ في الدار ولا امرأة، على الرفع أو النصب، تقول: لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ.

## 9 – باب المنادى:

اَلْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المفرد اَلْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ اَلْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

والمنادى هو المطلوب إقباله، بياء، أو الهمزة نحو أزيدُ أقبل، وأي، نحو: أي إبراهيم أقبل، وأيا، نحو: أيا رجل أقبل، وهيا، نحو: هيا محمدُ أقبل.

فالمفرد العلم، نحو: يا محمدُ.

والنكرة المقصودة، هي: التي يقصد بها واحد معين مما يصح إطلاق لفظها عليه، نحو: يا ظالمُ، تريد واحدا بعينه.

والنكرة غير المقصودة، هي: التي يقصد بها واحد غير محدد، نحو: ياغافلاً تنبَّه، فإنك لا تريد واحدا معيَّن، بل إنك تريد كل من يطلق عليه لفظ: غافل.

والمضاف: نحو: يا طالب العلم اجتهد.

الشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل بشيء من تمام معناه، نحو: يا حميدًا فعله.

فَأَمَّا اَلْمُفْرَدُ اَلْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى اَلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوَ "يَا زَيْدُ" وَ"يَا رَجُلُ". وَالثَّلَاثَةُ اَلْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

إذا كان المنادى مفردا أو نكرة مقصودة، فإنه يبنى على الضمة أو ما ناب عنها، نحو: يا رجلُ، يا محمدان، يا محمدون.

وإن كان المنادى نكرة غير مقصودة، أو مضافا أو شبه مضاف، فإنَّه ينصب بالفتحة، أو ما ناب عنها، نحو: يا جاهلًا تعلم، ويا راغب المجد اعلم له، ويا محب الرفعة ثابر.

## 10 – بَابُ اَلْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ:

**وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ اَلْفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو" وَ"قَصَدْتُكَ اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ".**

**هو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل، وهو مصدر منصوب قبلي يأتي بعد الفعل مثال: تأديبا، من قولك: تُقامُ معارض الكتب تشجيعًا للعلم، في هذه الجملة (تشجيعًا) مفعول لأجله منصوب، وعلامة النصب الفَتْحَة الظاهرة، ولكن لماذا؟**

**بالتأمل في كلمة (تشجيعًا) تجدها قد وضحت سبب إقامة معارض الكتب، فإذا سألت: لماذا تقام معارض الكتب؟ ستكون الإجابة: تشجيعًا للفن والثقافة.**

## 11 – المفعول معه:

**وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ اَلْفِعْلُ، نَحْوَ قَوْلِكَ "جَاءَ اَلْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ" وَ"اِسْتَوَى اَلْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ".**

**المفعول معه اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى "مع" للدالة على المصاحبة مثل: سار زيد والطريقَ. فهذه الجملة تدل على أن سير زيد وقع مع الطريق، أي مصاحبا له؛ لذا تسمّى الواو هنا واو المعية ويعرب ما بعدها مفعولا معه**

**وأما خَبَرُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي اَلْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ اَلتَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.**

**قد تقدم بيان ذلك، 12 – مثال كان: كان الرجل كريما، كريما خبر كان منصوب، 13 – وإنَّ الرجل كريم، كريم اسم إنَّ منصوب، 14 – والتوابع مثل: رأيت زيدا وخالدًا، فخالد معطوف على زيد، وزيد منصوب، وعطوف المنصوب منصوب.**

## {باب اَلْمَخْفُوضَاتِ مِنْ اَلْأَسْمَاءِ}

**اَلْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ**

**المخفوض بالحرف نحو: مررت بخالدٍ، فإن خالد مرور بالحرف بـ، أو مخفوض بالإضافة، أي أن يكون الخافض للاسم إضافة اسم قبله إليه ومعنى الإضافة نسبة الثاني للأول، نحو: جاء غلام محمدٍ، فمحمد مخفوض بسبب إضافة غلام إليه، أو يكون الخافض للاسم التبعية من**

ذلك العطف، تقول: مررت بمحمدٍ وخالدٍ، أو نعتا، تقول: أخذت العلم عن محمدٍ الفاضلِ، أو غيرها من التوابع...

**فَأَمَّا اَلْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ اَلْقَسَمِ، وَهِيَ اَلْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ.**

نحو: خرجت من البيتِ، ذهبتُ إلى المسجدِ، صعدت على الجبلِ نزلت عن السلَّمِ، ركبتُ في الباصِ، ورُبَّ رجلٍ كريمٍ، وضربته بالسوطِ، والنبي كالبدرِ، للهِ الأمر كله، والوا والباء والتاء في القسم، تقول: واللهِ باللهِ تاللهِ، ومذ ومنذ تقول: ما رأيته مذْ يومِ الخميسِ، وما كلمته منذُ شهرٍ.

**وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ "غُلَامُ زَيْدٍ" وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ "غُلَامُ زَيْدٍ" وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ "ثَوْبُ خَزٍّ" وَ"بَابُ سَاجٍ" وَ"خَاتَمُ حَدِيدٍ.**

وهي ما تكون فيه الإضافة بمعنى اللام، أو من، أو في.

أما ما كانت الإضافة فيه بمعنى (اللام) مثل: حصير المسجدِ، فتكون بمعنى: حصير للمسجدِ.

وأمَّا ما كانت الإضافة فيه بمعنى (من) مثل: جبَّة صوفٍ، فتكون بمعنى: جبة من صوفٍ.

وأمَّا ما كانت الإضافة فيه بمعنى (في) مثل: بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ، فتكون بمعنى: بل مكرٌ في الليلِ.

وقد ترك المؤلف القسم الثالث من المخفوضات، وهو المخفوض بالتبعية، وعذره في ذلك أنه قد سبق القول عليه في آخر أبواب المرفوعات مفصلا، والله سبحانه وتعالى أعلم، وأعزُّ وأكرم.

هذا ما تمَّ اختصاره، وأرجو من الله تعالى ألَّا يكون اختصارا مخلًّا، بل نافعا مفيدا، هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم والحمد لله ربِّ العالمين.



{الفهرس}



## {كتب للمؤلف}

### مجموعة أصول التفسير:

1 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الأول)

2 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الثاني)

3 – معية الله تعالى

4 – التفسير والمفسرون

5 – ورقات في أصول التفسير

6 – المتن الحبير في أصول وكليات وقواعد التفسير.

### مجموعة الحديث والسنة:

7 – المنة في بيان مفهوم السنة

8 – المختصر في وصف خير البشر ﷺ

9 – قصة الإسلام من سيرة خير الأنام ﷺ

10 – الأربعون في فضل الصحابة وخير القرون

11 – الأربعون الزجرية في أحاديث زجر النساء

12 – طريق الأبرار 20 حديثا تملؤها الأسرار

13 – الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح

14 – أذكار المسلم وما يتعلق به من النوافل

15 – جزء سنن الأقوال والأفعال المنتقى من كتب الرجال

16 – الوصية بشرح الأربعين الزجرية

17 – عدالة التابعين المطلقة

18 – قرَّة العين في عوالي عصام الدين

19 – البداية في علم الرواية (علم الحديث)

### مجموعة علم الأصول:

20 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الأول)

21 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثاني)

22 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثالث)

23 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الرابع)

24 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الخامس)

25 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء السادس)

26 – التهذيب والتوضيح في شرح قواعد الترجيح

27 – النسخ عند الأصوليين، دراسة مقارنة

مجموعة الفقه:

28 – الأذان

29 – الحجاب

30 – الديوث

31 – حجة الوداع من صحيح مسلم مع الشرح

مجموعة علوم اللغة:

32 – البداية في الإملاء والترقيم

33 – باب الكلام من النحو

34 – فتح الرب السميع في علم المعني والبيان والبديع

35 – الإيجاز في الحقيقة والمجاز

36 – شرح مثلث قطرب

37 – مختصر التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية.

مجموعة العقيدة:

38 – منظومة نواقض الإسلام

39 – الإيمان والعمل الصالح

40 – المتن الأسنى في أسماء الله الحسنى

41 – القول التين في الضروري من أصول الدين ج 1

42 – القول التين في الضروري من أصول الدين ج 2

43 – القول التين في الضروري من أصول الدين ج 3

مجموعة الرقية والطب البديل:

44 – الخطوات الأولية في الأعشاب الطبية

45 – الزيوت العطرية علاج وجمال

46 – التدليك علاج واسترخاء

47 – في كل بيت راق (في ثوبه الجديد)

48 – حقيقة الإصابات الروحية

49 – المفرد في علم التشخيص

50 – الاشتياق لرقية الأرزاق

51 – أسرار الترياق من مختصر في كل بيت راق

**مجموعة الآداب:**

**52 – الإنفاق في القرآن الكريم**

**53 – التوكل على الله تعالى**

**54 – التوبة في القرآن الكريم**

**55 – العلم النافع**

**56 – العقل في القرآن الكريم**

**57 – ذكر الله تعالى**

**والكثير من المقالات**

**وغير ذلك...**

**Gmail : Nguiliissameddine@gmail.com**

